الفصل الثامن

تدريب المعلمين على دراما الصم

التعلم هو كل سلوك يؤدي إلى نمو الفرد وبنائه وجعل خبرته مغايرة لما كانت عليه حيث أن التحسن أو التقدم الذي نلاحظه على حركات الطفل هو الدليل الملموس على أن الطفل قد تعلم ، فالتعلم سلوك يسلكه الفرد بحيث يؤثر في سائر سلوكه ويكون سبباً في تقدمه وكسب سلوك معين والاستجابة لمثيرات البيئة كما أن عملية اكتساب الفرد عن طريق خبرات جديدة مؤسسة على خبراته القديمة. لذلك فالتعلم "هو تغير في ذهن المتعلم يطرأ على خبرة سابقة فيحدث تغييراً جديداً" فيتعلم الأطفال عندما يقوم المعلم بالتعليم فالتعلم يمثل الجسر بين ما هو عليه التلاميذ في لحظة ما وما سوف يكونون عليه فيما بعد. يحتاج الأطفال الصم إلى منوعات عديدة من خبرات التعلم في صقل خبراتهم الحركية ليجربوا وليبحثوا عما يمكن أن يؤدونه ولتقييم قدراتهم الشخصية فهم يحتاجون لتوجيهات المعلم لتقوي لديهم المكاسب التربوية.

يعتبر من أهم وظائف المدرس اكتشاف الموهوبين من الطلاب حتى يتمكن من تنمية مواهبهم وقدراتهم وغرس الإحساس بقيمتهم الفنية ، حيث أن تعليم الأطفال الصم له خبرات معينة وفهم الخصائص واحتياجات هؤلاء الأطفال. فيجب أن ينمي تدريجياً القدرات اللازمة لتأدية الحركة من الأبسط والأسهل إلى الأصعب لكسب الثقة عند تنفيذها بكل سهولة فلابد وأن يكون لدى المدرس الفرصة لتقدير فردية كل طالب ويوظف المدرس خبرات التعلم في الاحتياجات

obeikandl.com

والفروق الفردية والخاصة لكل طالب ، ويجب على المدرس أن يلم بطرق التعلم المختلفة مثل :

✓ **المحاولة والخطأ :**

قد يعترض الطالب موقفاً جديداً أو غاية يبغي الوصول إليها ولكنه لا يعرف الوسيلة فيبحث عن الوسيلة بطريقة المحاولة والخطأ ، فيقوم بأنواع مختلفة من الحركات والأعمال التي يظن أنها قد توصله إلى غايته فكل خطوة خاطئة تنتج عنده أسفاً وضيقاً وكل خطوة ناجحة تنتج فرحاً مؤقتاً ويتقدم التحسين بالمحاولة والخطأ.

✓ **التعلم بالفطنة:**

لا يستمر الطالب في المحاولة والخطأ طويلاً ، إذ لا يلبث أن يعثر على الحل المناسب فيتوصل إليه بفطنته وبصيرته فيتوصل إلى الحل نتيجة ملاحظته لتفاصيل المشكلة ودقائقها.

✓ **التعلم بالترابط:**

يعتبر التعلم بالترابط مستوى أرقى مما تقدم ويكون الترابط بين فكرة وأخرى ويكون عنصر تذكر الخبرة الماضية في التعلم بالترابط بارزاً إلى حد كبير ، فالترابط أساسي في عملية التعلم كلها وهو أساس التذكر ، حيث أن كسب المهارة والتعلم الحسي الحركي والتعلم عن طريق الإدراك مختلفة من حيث الرقي والتقدم في عملية التعلم وكسب الخبرة ، ففي كسب المهارة والتعلم الحسي الحركي يكون الترابط بين فكرة وحركة عضلية وبين التذكر لا يكون محسوساً إلا إلى حد قليل.

obeikandl.com

يمكن أن نجعل عملية التعلم أكثر إنتاجاً إذا طبق المعلم مجموعة من الاعتبارات التربوية ومبادئ التعلم الحركي وهذه تختلف تبعاً لمرحلة التعلم وتبعاً للأنشطة ومستوى نضج التلاميذ ، ويمكن أن يوجه المعلم الأطفال الصم لأن يلاحظوا بعض استجابات الآخرين في مشكلة حركية ، فيركز انتباههم على جوانب متعددة من الحركة ويعتبر ذلك إيجابياً وليس سلبياً. إن مقدار توجيهات المعلم وملاحظاته أثناء عملية التعلم يجب أن تكون مناسبة فالتوجيهات القليلة يمكن أن تجعل التلاميذ تستمر في حركاتهم دون تعلم كما أن التوجيهات الكثيرة تؤدي إلى التماثل المبني على النموذج وأفكار المعلم ، تاركاً القليل للتلاميذ ليحصلوه بأسلوبهم الشخصي مما يعني ذلك بالنسبة للطفل " التعلم للتعلم " وهناك عدة اعتبارات تربوية هامة يجب على مدرس دراما الصم الاهتمام بها.

يجب أن يكون العمل التعليمي في مستوى قدرة الطفل الأصم ، فيجب أن يكون الطالب قادراً على ما يطلب منه ، وهناك عدة عوامل تؤثر على القدرة منها مستوى النضج ، الخبرة السابقة ، الحالة البدنية ، مستوى اللياقة البدنية ، فمن الخطأ محاولة جعل الطفل يؤدي نشاطاً حركياً قبل أن يكون مقتدراً.

✓ **مبادئ التعلم الحركي:**

إن مبادئ التعلم الحركي والتي تؤثر على تنمية الأطفال والتعرف على هذه المبادئ تعطي للمعلم داخل مدارس الصم حساً أفضل لما يجب أن يتوقعه الطفل.

١- أن يكون الطفل قادراً على التركيز على العمل الذي يقوم به.

٢- التكرار وفرصة التجريب بنماذج حركية متعددة هو الأساس في التعلم الحركي فيجب أن يعطي الطفل فرصة تكرار نفس الحركات عدة مرات في تمرينات مختلفة.

٣- أن تنمية المهارات الحركية هي مسألة فردية (الفروق الفردية) فتظهر اختلافات واسعة بين الأطفال من نفس السن رغم أن اتجاه النمو واحد تقريباً.

٤- لا بد من الالتزام بالزمن حتى يتحقق الانسجام بين الموسيقى والتعبير الحركي.

٥- إن ملاحظة واستمرار تعديل التعلم هي مهارة تعليمية أخرى مطلوبة وهذا التكنيك يطلق عليه (التعليم الإرشادي) فيجب أن يكون المعلم سريع الملاحظة للأخطاء والنقاط المميزة لكل حركة وذلك يؤدي إلى أداء أفضل فيجب أن يقوم المعلم بتقييم سريع لمدى تقدم الطفل بالنسبة لأدائه ثم يقوم بعمل تغيرات في عملية التعلم حسب ملاحظاته اليومية.

٦- تجويد الحركة. وهناك معرفتان يجب الإلمام بهما:

أولاً : معرفة المبادئ الأولية وأسس تكوين الحركة.

ثانياً: المعرفة بالملاحظات والأخطاء وأن يكون واعياً لها وأن يتعلم كيف يستخدمها لتحقيق حركة أكثر كفاءة ودقة.

✓ **الصفات التي يجب أن تتوفر في معلم الدراما للصم:**

١- اللياقة البدنية .

٢- أن يكون ذا ملكة إبداع .

٣- العلاقات الإيجابية مع الأطفال الصم وأن يفهمهم فهماً جيداً وأن يحترمهم وأن يدرك وجهة نظرهم وألا يستخف بهم وأن يعرف ما يشدهم ويحرك ما في صدورهم من مشاعر العطف.

openkanal.com

٤- يشارك الأطفال الصم سرورهم ويراقب نجاحهم عن كثب بحيث لا تكون مراقبته لهم دائمة لأن ذلك يولد لديهم الخجل.

٥- يجب أن يكون الإبداع شيئاً من شخصيته في عملية التدريس فالابتكار هو أساس الخبرات.

٦- الثقة بالنفس والصبر والمثابرة.

٧- القدرة على مواجهة وحل المشاكل.

٨- توزيع اهتمامه على جميع الطلبة كل حسب احتياجاته.

٩- الإحساس وتذوق الموسيقى.

فعلينا أن نحاول تدريب الأطفال الصم بقدر استطاعتنا أن ينظروا بقدر ما يرون وأن يراقبوا بمعرفة وخيال وأن يدركوا ويشاركوا ويربطوا الأشياء بعضها ببعض. وقد طالب أفلاطون بوجود الهارموني والإيقاع في التعليم لأنها بالإضافة إلى مزايا أخرى ستغرس حاسة العلاقات التي يعتمد عليه العقل. إن هذه القدرات ذات الصفة الذاتية والفردية المرتفعة سواء أكانت مدربة أم غير مدربة هي أساس الفكر ذاته وأساس الإحساس بالتجربة والخيال والحياة الكاملة والشخصية الآدمية والإنجازات ، وبدون هذه الصفات سيتوقف النمو وهي تستثار وتؤكد وتنمو عن طريق ممارسة الفنون الابتكارية. إن ممارسة الفنون وخاصة دراما الصم تحتاج إلى سيطرة على النفس وانضباطها إذا كان للنتيجة أن تكون ذات قيمة ولكن العمل الدرامي ذا القيمة غير ممكن إلا إذا كان الخيال متقدماً ومن ثم فإن تحريك الخيال وتغذيته في معظم الأطفال الصم يكون مفيداً للغاية ، ولكن يجب أن نعرف بأن الخيال في استطاعته أن يكون عدواً وصديقاً أيضاً.

إن معظم الفنون حرفة فردية ، بمعنى أن من يقوم بها إنما يفعل ذلك بنفسه ولنفسه وهي ملك له وليس لأي شخص آخر. أي أن يكون مسئولاً عن النجاح والفشل ، ومعظم الأطفال الصم يستمتعون بهذا النوع من اللعب الفردي إذ أن جميع الفنون هي نوع من اللعب وإن كانت أحياناً مؤلمة ، إن الشكل الفردي العميق للعب وهو الفن يشكل ثقلاً للنشاطات المنظمة مثل الفصل المدرسي وألعاب الفريق وهي نشاطات تمليها المدرسة .

obeikandl.com

العمل فى دراما تعليم الصم

✓ **وفيما يلي ما قد يكون عليه :**

من المفترض أن يبدأ المعلم بتحويل موضوع الدرس إلى قصة قصيرة ثم يقصها على التلاميذ. وتأتي بعد ذلك مناقشة قصيرة حول طريقة تقديمهم للقصة مع توجيه بعض الأسئلة مثل: ما هي شخصيات القصة التي ستقدمها؟ ما هي الأجزاء أو المناظر التي ستمثلها ؟

ومن المستحسن أن يقوم الأطفال الصم ببعض التدريب المبدئي للحركة قبل بدأ تمثيل القصة ، إن هذا التدريب والاستعمال المبدئي للقصة قد يكون بداية مثمرة على مستوى الأطفال وإن المرحلة الصعبة هي كيف نجعل هؤلاء الأطفال يقفون على أقدامهم للتمثيل. إن شعورهم بالخجل سيكون أقل وهم جلوس. لأنهم ليسوا بعد ملتزمين تماماً ولا يزالون قريبين من بعضهم جسمانياً وذهنياً. إنهم لم يصبحوا بعد أفراد في عزلة وسيقومون في سعادة بالتمثيل وإن كانوا قد يضحكون أو يتهكمون في نوع من الدفاع.

ولكن أحياناً سيضطرون إلى اتخاذ الخطوة اللازمة فيقفون ويتحركون بطريقتهم الفردية ولكي يقوموا بالخطوة الأولى يجب أن يصبحوا مشاركين في موقف خيالي .. وهناك بعض الأمثلة لذلك.

مثال: اطلب من الطفل أن يتحسس طريقة عبر دهليز مظلم وطويل وفي نهاية الدهليز يفاجأ بـ (يترك هذا لخيال كل لطفل).

مثال: (قف وسر ببطء – أسرع – أسرع – ببطء – أكثر – قف – ببطء – قف دون حركة – أغمض عينيك – استرخ – افتح عينيك – ابدأ في السير بطيئاً

بقدر المستطاع – بسرعة – أكثر – ببطء – توقف هناك من يتبعك – انظر حولك ببطء إنه هناك انظر مرة أخرى – سر بسرعة – أدر – حاول أن تراوغه – أبطئ – توقف – انظر حولك ببطء هل لا يزال يتبعك؟ ويمكن أن يمثل هذا المنظر باثنين (حول شخص يتبعه شخص آخر).

مثـــال:

حدد جهات البوصلة الأربعة ثم قف – تقدم خمس خطوات في اتجاه الشرق ثم عشرة خطوات في اتجاه الشمال. خذ الجاروف – احفر – وبعد الحفر لبعض الوقت – يضرب الجاروف في شيء معدني – تحفر بحماس وببطء – تزيح التراب عن الصندوق – احمله – إنه ثقيل وأنت ترفعه بصعوبة – تفتحه بصعوبة وتجد .....) .

وهناك تمرينات التذوق التي تقود إلى ظروف درامية ممكنة مثل: تمرين السقوط على المسرح وهذا الجزء يستلزم حركة درامية في النوع المصير كما أنه يحمل معه شيئاً من التكنيك المسرحي ، إذ ما الذي يؤدي إلى سقوطه على المسرح؟ حالة إغماء ، أو أخبار سيئة أدت إلى صدمة ، أو قتال ، أو طلق ناري!

ما الذي جعله يغمى عليه؟ لماذا كانوا يتقاتلون؟ لماذا أطلق النيران بغرض القتل؟ ويمكن هنا اختيار اثنين وأعداد منظرين ، بين حالة الإغماء ، والاقتتال والإصابة بطلق الرصاص ، وفي كل من هذه الحالات تتم عملية السقوط بشكل يدل على طبيعة الفعل يعكسه الأداء ومن السهل هنا تمثيل قتال بدون سلاح مما يبين مدى قوة الاقتناع لهذا الاقتتال على المسرح حيث لا يلمس المقتتلان بعضهما. وهناك أفكار عديدة على هذا المنوال تثري خيال الأطفال الصم مثل أن يقف التلاميذ على مقاعدهم ويرمون أنفسهم في نشاط عادي يقود إلى موقف متخيل له

صفة الدراما أو في موقف متخيل له صفة الدراما أو في موقف متخيل يحتاج إلى نشاط عادي ولكنه يحتوي على احتمالات درامية والجميع يعملون في نفس الوقت وبنظام مما يبعد احتمال الشعور بالخجل. وإذا وجد التلاميذ أنفسهم مهما كان سنهم في موقف درامي متخيل يتطلب الهدوء والحركة المركزة فإن البداية الصعبة تكون قد تحققت ولكن قد يكون من الضروري في مرحلة لاحقة القيام بتمرينات مشابهة في الحركة لضمان التركيز في بداية كل درس ويجب على المعلم أن يبذل الجهد الشاق لما يجب أن يكون عليه العمل ككل وبعد أن يقوم التلاميذ بالبروفات الأولى للعمل عن طريق المناقشات معهم قد كون فكرة عن العمل ومع استمرار الأسئلة والأجوبة مع التلاميذ تكون قد تكونت لدى المعلم رؤية واضحة.

ولابد من أن يفطن المعلم متى يتوقف ويترك ما تبقى للتلاميذ كما يجب على المعلم أن يكون دائماً مرشداً وعلى استعداد للتوجيه ، والنقاش يكون عاملاً أساسياً في العمل لأن الأطفال الصم يجب أن يوجهوا إلى كل ما فيه من الصدق كما يجب على المعلم الشرح والتوضيح التام والدائم. إذ أن العمل الفني المبتكر يجب أن يتحول مسبقاً إلى عملية شرح وإيضاح. إن هدف التعليم هو الجودة ومن المهم ربط دراما الصم بالمواد الدراسية وبقوة. إن الحاجة إلى التعبير الدرامي قد تظهر في أي وقت داخل الفصل -فمثلاً- الأحداث التاريخية والمواقف كثيراً ما يكون لها احتمالات درامية بل إن بعض نواحي الجغرافيا قد يمكن استغلالها وكذلك الحال مع الموضوعات الدينية. إن التعبير الدرامي داخل الفصل قد يميل إلى تأكيد بعض أنواع المعلومات في الذهن أكثر من أي وسيلة أخرى.

تعريف بأنماط الخبرة الدرامية

١- المسرحيـــة :

هـي الـنص الـذي سـبق إعـداده وتحتـاج إلى إمكانيـات وجهـد وتـدريب ووقـت لحفـظ الأدوار وإتقـان التمثيـل ويسـتخدم فيهـا الملابـس والمنـاظر والأدوات اللازمـة ويـتم تقـديمها علـى أحـد المسـارح المناسـبة داخـل أو خـارج المدرسـة وقـد تكـون مسرحية قصيرة ذات الفصل الواحد أو طويلة تحتوي على أكثر من فصل.

٢- الاستعراض التاريخي :

ويـدور حـول منـاظر تاريخيـة أو أسـاطير أو تطـوير سلسـلة مـن الأحـداث والوقائع التاريخية وهذا النوع يعمل على توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع.

٣- التمثيلية الصامتة

يعتمـد التـأثير فيهـا علـى التعـبير الحركـي بواسـطة الجسـم أو ملامـح الوجـه (إيمـاءات الوجـه) ويمكـن الاسـتعانة بالموسـيقى أو أي مـؤثرات أخـرى وتعتـبر إحـدى الصـور المحببـة إلى نفـوس الصـغار والكبـار، ويمكـن الاسـتفادة منهـا في مجـال مسـرح الصـم الـراقص الموجـه للأسـوياء بشـكل كـبير. إذ أن مسـرح الصـم الـراقص يعتمد على التعبير الحركي في المقام الأول (أي العروض التي بلا حوار).

٤- اللوحة الحية :

تقتصـر علـى عـرض صـور حيـة لمنظـر أو قصـة أو حـدث معـين دون اسـتخدام الكـلام أو الحركـة، كـل ذلـك في إطـار يعطيهـا الجـو المناسـب مـن ملابـس وإضـاءة ومنـاظر خلفيـة وموسـيقى وقـد يشـترك فيهـا شـخص واحـد أو عـدة أشـخاص، وهـي

obeikandi.com

تتيح للتلاميذ فرصاً للتعبير عن الكثير من القصص والصور والمناظر والحوادث التاريخية والمشكلات الأخلاقية والدينية وملابس الشعوب والأجناس.

٥- التمثيلية الحرة :

وهذا النوع لا يخضع لقيود معينة وفيه يقوم الأطفال بتمثيل قصة أو موضوع معين يعرفونه دون الاعتماد على الحفظ أو التدريب ويمكن للأطفال بمختلف المستويات القيام بها ويكتمل بناؤها بالاقتراحات والنقد وتكرار عروضها.

٦- تمثيلية المشكلات النفسية :

تستخدم " السيكودراما " للأغراض التشخيصية للعلاج وكذلك لأغراض التوجيه والإرشاد النفسي في المدرسة فيما يتصل بالمشكلات الشخصية الحادة لدى بعض الأطفال. إذ أن صاحب المشكلة هو المؤلف والممثل في نفس الوقت وقد يكون هذا النوع من التمثيليات محدود القيمة في حجرات الدراسة لعدم توافر الأخصائيين والمعلمين المدربين لمثل هذه المواقف ويدور هذا النوع حول مشكلات الفرد الذاتية والتوترات النفسية والصراع الداخلي والانطوائية ... إلخ.

٧- تمثيلية المشكلات الاجتماعية :

تستخدم " السوشيودراما " أساساً في تعليم نوع من السلوك الاجتماعي المرغوب فيه. وهي بهذا المعنى لا تقف عند مجرد تصور المشكلات فقط بل تتناول المقترحات وما ينبغي أن تكون الأوضاع عليه ، والعلاقات الاجتماعية التي تتناولها المشكلة وجمع الحقائق والمعلومات المتصلة بها ويتم التوصل إلى الحلول المناسبة من خلال التوجيه المستمر من جانب المعلم

obeikandl.com

٨- تمثيل الدور :

يعرف القاموس التربوي العالمي التمثيل بأنه تعليم جماعي وهو أسلوب للتدريس يقوم فيه التلاميذ بتمثيل الأدوار الرئيسية للموقف وذلك لتفسير وحل موقف المشكلة ، والقيام بتمثيل الدور هو الأسلوب الذي يقوم المشاركين بأخذ ومحاكاة أدوار الآخرين أو لعب أدوارهم مثل (الذين يقومون بالصيانة – الصيدلي – الأخصائي الاجتماعي) وتمثل أدوار هؤلاء بشكل ما في موقف محاكاة تمثيلي. كما أن القيام بتمثيل الدور ينمي لدى التلاميذ لا سيما التلاميذ الصم قدرتهم لرؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين وتوقع وانتظار سلوك الآخرين.

٩- الدمى والعرائس :

إن استخدام الدمى والعرائس في تمثيليات هادفة يوفر للأطفال الصم خبرات تعليمية ممتازة وهي شكل ممتع من أشكال التسلية والترويح على التلاميذ كما أنها طريقة مؤثرة في التعبير عن فكرة أو موضوع معين ويمكن استخدامها في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية للصم.

openkanar.com

المؤثرات الفنية في العمل المسرحي

١- الديكـــور :

يعتبر الديكور بمثابة خلفية تتقدمها أحداث المسرحية وشخصياتها وتتحد معها في تكوين فني متناسق لا ينفصل أحدها عن الآخر، وتلك الخلفية تقوم بدورها في تركيز ذهن المشاهد وحصره داخل نطاق المسرحية وبواسطة الديكور يمكننا أن نقول للمشاهد الكثير من المعلومات مما لا داعي لذكرها في الحوار. منها على سبيل المثال الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث المسرحية إذا كانت في أحد العصور التاريخية القديمة كذلك يتعرف المشاهد من خلال الديكور على نوعية المكان الذي تدور فيه أحداث المسرحية سواء أكانت في القصور أو الحدائق أو المغارات أو بيوت السحرة والجان.

٢- الإضـــاءة :

تطلق كلمة الإضاءة على إنارة المسرح وفقاً لنظام مدروس وهدف معين ويعتمد نجاح المسرحية على ثلاثة خصائص هي: كمية الضوء ولونه وكيفية توزيعه ، وتتلخص وظائف الإضاءة في إمكانية الرؤية وتأكيد الشكل والإيهام بالطبيعة والتكوين الفني وخلق الجو الدرامي.

٣- الملابس :

ينبغي على صانع الملابس جمع المعلومات التامة عن الهيئة العادية للرجال والنساء في زمن الأحداث الأصلي وينبغي تعليم الممثل كيف يرتدي هذه الملابس والأطفال يتأثرون بالألوان أكبر مما يتأثرون بالزي ويتجاوبون مع الألوان الزاهية

بصفة خاصة ويقبل المخرجون على استخدام الحرير والستان لما لهما من بريق يبهر الأطفال.

٤- المكياج :

يهدف المكياج في المسرح إلى مساعدة الممثل في تغيير مظهر الوجه ليجعله مطابقاً لضرورات الإثارة ولتعبير الدور، وللمكياج هدف آخر هو إكساب الوجه تعبيراً يعكس حالة نفسية معينة.

٥- السيناريو :

يكشف السيناريو عن هيكل المسرحية أنه رسم لخطوطها الأساسية أو قل أنه ملخص لها وليس معنى هذا أنه نبذة مختصرة عن المسرحية. إنه تلخيص واف لها لابد منه والسيناريو يوضح نوع المسرحية سواء كانت تراجيديا أو كوميديا ويضع الكاتب قائمة بالشخصيات وملامحها ويحدد عدد الفصول والمناظر وتعطي وصفاً لها ثم يصف كل أحداث المسرحية ويمكن أن يتضمن السيناريو أجزاء من الحوار.

٦- الأغنية :

الأغنية الموسيقية في المسرحية قد تكون تتويجاً لموقف أو تعليق أو تطرح أفكاراً أو تسرد حكاية فالأغنية ليست شكلاً ترفيهياً وإنما هي ضرورة درامية.

٧- الموسيقى :

يفضل أن تكون الموسيقى حية واضحة وذلك لأهميتها من حيث جذب الانتباه وتزيد من تفاعل المشاهدين مع الممثلين ومعايشتهم لهم وتبعث الحيوية في العرض المسرحي.

obeikandl.com

٨- الألوان :

للألوان تأثير عجيب على النفس لهذا تستعمل لأغراض معينة في المجالات المختلفة أهمها المسرح وعلى معلم الدراما أن يلم بمبادئ هذا العلم.

وفيما يلي وصف لإيحاء كل لون:

✓ **الأبيض:**

يوحي بالطهارة والبراءة والصدق والتواضع والسلام والرقة والأنوثة والتضحية لذلك يرتدي الأطباء الأبيض وتلبس العروس الأبيض ويطلب السلام برفع العلم الأبيض.

✓ **الأسود:**

يوحي بالكآبة والظلام والحزن والليل والموت والخوف والغموض والرعب والشر والجريمة والحداد. وهذا التأثير طبيعي فالليل أسود ومظلم وعندما تمتنع الرؤيا تساور الإنسان كل هذه الأحاسيس والأفكار المخيفة.

✓ **الرمادي:**

يوحي بالذل والكآبة والحزم وكبر السن والتوبة والحزن والحكم الرشيد والسبب الذي يجعل اللون الرمادي يوحي بكل هذه الأحاسيس هو أن الرمادي هروب من الألوان إلى لا لون. لذلك فالتائبة تلبس الرمادي لأنها لو لبست أي لون آخر مثل الأحمر أو الأصفر لتشكك الناس في توبتها.

✓ **الأحمر:**

يوحي بالحرارة والغضب والكراهية والقسوة والجريمة الفاجعة والعار والتخريب وكل هذه الأفكار مستوحاة من النار والدم. فالنار تقترن دائماً بالخراب والدمار والحرارة حمراء اللون وكذلك الدم وهو الذي يقترن دائماً

obeikandl.com

بالجريمة والعار وما إليها من كراهية وقسوة وأهم استعمالات اللون الأحمر في الحياة اليومية تدل على الخطر مثل النور الأحمر في إشارات المرور ومثل هامش الكراسة الذي يحدد باللون الأحمر والصليب أو الهلال على المستشفيات وسيارات الإسعاف.

- ✓ **البرتقالي:**

يوحي بالدفء والرخاء والرضا والضحك ويعبر عن الحصاد والخريف.

- ✓ **الأصفر:**

يوحي بالحرارة والحيوية والمرح وفي بعض الحالات بالجبن والانحلال والخديعة والمرض ويتوقف ذلك على نقاوة اللون.

- ✓ **الأخضر:**

يوحي بالشباب والحيوية والربيع وعدم النضج والتأمل والعقيدة والأبدية والسلام والعزلة والحياة والنصر.

- ✓ **الأزرق:**

يعبر عن البرودة والكآبة والسماء والبحر والأصل والنبات والوفاء والكرم والذكاء والصدق والروحانية.

- ✓ **البنفسجي:**

يوحي بالحزن والهدوء والطهارة والحب والعاطفة والملكية والثروة.

ويمكن استخدام التأثير السيكولوجي للألوان في المسرح في نقل الأحاسيس المختلفة إلى الجمهور.

obeikandi.com

تكنولوجيا التعليم

يجب على المدرس ضرورة إتباع تكنولوجيا التعليم الحديثة لكونها لغة العصر ومن لم يجد هذه اللغة فسيتخلف عن كثير من المفاهيم الحديثة في طرق التدريس (ويقع على عاتق وزارة التربية والتعليم إعداد الدورات اللازمة لتدريب المعلمين على تكنولوجيا التعلم الحديثة وكيفية التعامل معها) فلم تعد مهمة المدرس قاصرة على الشرح والإلقاء واتباع الأساليب التقليدية في التدريس بل أصبحت مسئوليته الأولى هي رسم مخطط لاستراتيجية الدرس تعمل فيه طرق التدريس والوسائل التعليمية لتحقق أهداف محددة مسبقاً، ومن الأهمية اختيار الوسائل التعليمية في ضوء الأهداف المحددة التي سعى المدرس لتحقيقها والربط بين الهدف والوسيلة وتعمل وسائل الإيضاح المختلفة على تقريب مستويات الخبرة للطلاب الصم فالصور توضح وتسهل المعارف وتثير اهتمام الأطفال الصم وتجعل الخبرات باقية الأثر وتوفر خبرات متنوعة يصعب جداً توفيرها أحياناً. إن الوسائل التعليمية تتخطى حواجز الزمان والمكان والإمكانات البشرية في الرؤية أو غيرها من الحواس.

عند التخطيط لدرس ما يجب أن يكون هذا التخطيط متكاملاً بحيث يحتوي على الأهداف العامة السلوكية المراد تحقيقها وتحديد المادة التعليمية التي تقدمها للطلاب وتحديد أساليب عرضها وقياس نتائجها فهناك عدة معايير محددة مرتبطة باختيار الوسيلة التعليمية المناسبة مثل:

١- ارتباط الوسائل بالأهداف العامة والسلوكية.

٢- أن تكون جزءاً أساسياً من مادة الدرس.

٣- أن تقوي أسلوب التدريس وتدعم الموقف التعليمي بالفاعلية والنشاط.

٤- في حالة توفير الوسيلة المطلوبة يجب أن تحوي مقومات الوسيلة الجيدة وأن تتوفر أجهزة عرضها إذا كانت بحاجة إلى ذلك.

مدرس الأطفال الصم واستخدام تكنولوجيا التعليم :

إن بداية أي شيء هي أصعب مراحل التعلم وهي الأساس الذي يبنى عليه كل المراحل التالية والتي توضح مقدار الاستجابة والرغبة في مواصلة هذا التعلم من عدمه وعلى المدرس دور هام وعبء كبير في أن يكون سبباً لحب الطالب لهذه المادة أو كراهيتها.

إن مهنة التدريس وخاصة في مدارس الأطفال الصم تحتاج إلى قدرات ومهارات خاصة وتختلف هذه القدرات من مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى وكذلك من مادة إلى أخرى والمواد النظرية عن العملية. إن العلاقة بين المدرس والطلاب لابد وأن تكون علاقة إيجابية بناءة تتخللها الثقة والحب ، وعليه ملاحظة طلابه وتعديل سلوكهم التربوي والحركي مع ملاحظة العوامل الاجتماعية والنفسية ووضع حدود للسلوك والتأكد من أن هذه الحدود معقولة وثابتة وتفرض بقوة ، فترك الأطفال الصم يمارسون سلوكاً سيئاً ثم فجأة يواجهون بالردع له أثره السيئ ، فالأطفال لديهم حساسية للعدل والتعامل بدون تحيز للبعض فيجب على المدرس أن يجعل الطلبة متساوين في المشاركة في

المسئوليات لذلك فإن مناخ التدريس الجيد للأطفال الصم هو المناخ المليء بالدفء والتفاهم والصداقة والحزم والعدل.

ولمدرس الأطفال الصم قدرات خاصة يجب أن تتوفر حتى يمكن أن تتحقق فيها التقدم في التعليم. إن استخدام تكنولوجيا التعليم يقتضي تدريب المدرس بصورة كافية. فلابد وأن تكون فترة التدريب كافية للتعرف على الوسائل الحديثة والتعرف على أهميتها ومهما زودناه بالوسائل الحديثة فإن عدم تدريبه التدريب السليم والكفء سوف يجعله يتردد فى استخدامها ، ولن يستفيد منها الفائدة الكاملة حتى لو استخدمها .

وهناك الكثير مما ينبغى أن يقوم به المدرس حتى ينجح فى استخدامه للوسائل التعليمية وأهم المبادئ التى يجب مراعاتها عند استخدامه للوسائل التعليمية ما يلى :

١- استعداد المدرس لاستخدام الوسائل الحديثة وتحديث المادة وتطويرها مع مراعاة قدرات الطلاب .

٢- تحكم المدرس فى الأدوات ومدى قدرته على التنوع فى طرق التدريس ليكون تأثيره إيجابياً على الطالب.

٣- التنفيذ – عند التنفيذ يحدد الهدف المراد الوصول بالطلاب إليه .

٤- التقويم – ملاحظة نتائج عملية التدريس لجميع العناصر ، لمعرفة مدى تحقيق الهدف ، وتساعد نتائج التقويم على صياغة أهداف الدرس حتى يتم التعلم بالمستوى المطلوب .

إن التفاعل الذى يحدث بين المدرس والطفل الأصم يعكس دائماً تدريس وسلوك تعلم معين هذا السلوك يؤدى إلى تحقيق الهدف ، والرابطة بين السلوك

والتدريس وسلوك التعلم والأهداف لا تنفصل فهذه العناصر الثلاثة تتواجد فى وحدة دائمة .

إن التدريس علاقة مستمرة تنشأ بين المدرس والطالب ولوسائل التكنولوجيا الحديثة آثار إيجابية كبيرة على عملية تعليم الأطفال الصم . فعلى المدرس أن يستفيد من هذه الوسائل لرفع مستوى أداء الطلاب إلى أفضل مستوى.

obeikandl.com